

صفة الصفوة

شك عبد الرحمن فأقبل ذات يوم وهو رائح من المسجد فلقىته امرأة فوقع في نفسه منها فقال اللهم إنك جعلت لي بصري نعمة وقد خشيت أن يكون علي نقمة فاقبضه إليك قال فعمى وكان يروح إلى المسجد يقوده ابن أخ له فإذا استقبل به الأسطوانة اشتغل الصبي يلعب مع الصبيان فإن نابتة حافة حصبه فأقبل إليه فينا هو ذات يوم ضحوة في المسجد إذ أحس في بطنه بشيء فحصب الصبي فشغل الصبي مع الصبيان حتى خاف الشيخ على نفسه فقال اللهم إنك كنت جعلت لي بصري نعمة وخشيت أن يكون نقمة فسألتك فقبضته إليك وقد خشيت الفضيحة فردته إلي فأنصرف إلى منزله صحيحا يمشي قال مالك فرأيته أعمى ورأيته صحيحا